رابط المادة على منصة باحث

اللقاء المفتوح الاسبوعي

حكم قول " صدق الله العطيم " بعد الانتهاء من قراءة القرآن || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

قل ما حكم قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من قراءة القرآن هذه وقع فيها بحث في هذا العصر واختلف العلماء واكثر اهل العلم على انه لا يشرع. ومنهم من جزم بانه بدعة انه لا اصل له - 00:00:06

اه بدليلين الدليل الاول ان هذا عبادة او صدق الله العظيم مثل البسملة او التعوذ في ابتداء القراءة لافتتاحها. كذلك ختامها بهذا الدعاء عبادة. كما ان افتتاحها بالتعود والبسملة عبادة لا يشرع الا بدليل. كذلك ختامها عبادة لا يشرع الا بدليل - 00:00:24

ولما ورد الدليل في التعوذ والبسملة عملنا به ولما لم يرد دليل في ختامها بقول صدق الله العظيم وقفنا عند هذا ولم نزد عليه فهو عبادة. الامر الثاني انه جاء في السنة ما يدل على انه - 00:00:47

لم يعمل والترك هي ابواب العبادات دليل مؤيد للاصل مؤيد للعصر يعني حينما يقع اه مثل هذا ولو كان ختامها وختمها بهذا القول واقع لنقل في قراءة عبد الله بن مسعود كما في الصحيحين لما قرأ عليه - 00:01:04

حياة النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قرأ عليه من اول النساء حتى بلغ هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشيء وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:01:25

انا فالتفت فاذا عيناه تذرفان. ثم قال حسبك ولم يوقن انه قال صدق الله العظيم ولم يقل له ذلك عليه الصلاة والسلام دل على انه امر غير مشروع اذا لو كان مشروعا - 00:01:36

لم يترك ولم يفت اه لانه من الخير. وهل نسبق الى خير لم يسبق اليه النبي عليه الصلاة والسلام؟ والذي يقول صدق الله العظيم. يعتقد ان هذا امر مشروع. وان - 00:01:52

انه يصدق بهذا القول القارئ استدل من قال بهذا بقوله سبحانه يقول صدق الله ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا هذا ليس بدليل هذا حينما يحكم الانسان - 00:02:05

بحكم او يريد ان يستدل في موضع الاستدلال يقول هذا القول يخبر عن صدقي سبحانه وتعالى وهذا امر واجب. يجب اعتقاده. فمن اخبر ومن حكم الحكم او اراد ان يحكم - 00:02:23

صدق الله قال الله كذا وكذا ولهذا الاظهر والله اعلم فيما يتبين والله اعلم ان هذه ان قول صدق الله العظيم يحسن ان تقال قبل تلاوة الاية لا بعد تلاوتها - 00:02:40

وان تكون تلاوتها في موضع يقصد بالاستشهاد على امر اما حديث او حكم. لا ينسى الاستشهاد بها او ذكرها بقصد التلاوة لا انما حينما تعرض حادثة او مسألة من المسائل فيستشهد - 00:02:54

عليها بدليل باية من القرآن او يحكم فيستدل باية فيقول صدق الله. وقد روى الترمذي وغيره عن بريدة بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب اصحابه يوم من الايام - 00:03:12

فجاء الحسن والحسين يمشيان ويعثران فلما رآهم النبي عليه الصلاة والسلام نزل من المنبر والصحابة يسترون عليه فحملهما وقال عليه الصلاة والسلام صدق الله انما اموالكم واولادكم هدرة رأيت هذين الصبيين يمشيان عثران فلم اصبر حتى حملتهما - 00:03:32

اللهم صلي على محمد. فاستشهد عليه الصلاة والسلام بقول صدق الله حينما اراد تلاوة الاية وهذا هو الاظهر والله اعلم هو استشهاد

قولها قبل ذلك عند مناسبة كما تقدم حادثة او حكم - 00:04:02
حينما يحكم قاضي او غيره او غيره وهذه اختلف ايضا هذه الكلمة متى ظهرت؟ اذ ذكر القرطبي رحمه الله عن حكيم الترمذي ان انه يشرع ان تقال هذه الكلمة بعد التلاوة وبعد القراءة صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم وذكر دعاء - 00:04:22
والحاكم التميمي رحمه الله لا يعتمد عليه مثلي هذا هو متكلم فيه وهو ليس من اهل العلم بالرواية الحديث. ولو نقله من هو اجل منه لم يقبل منه وذكر ابن الجزري في النشر في القراءة العشر - 00:04:44
عن بعض السلف انهم كانوا يقولون عند الختم. انهم كانوا يقولون عند الختم. وهذا ايسر لانه ليس المقصود به هو وقولها عند ختام القراءة. لا هو من جنس الدعاء دعاء ختم القرآن. على الخلاف فيه واذا كنا نقول دعاء ختم القرآن - 00:04:59
الدعاء الخاص يدعو به الانسان في بيته كما ثبت عن الناس لا الدعاء العام وسبق الاشارة الى هذا هذا داخل في ظل الدعاء الذي يقوله الانسان بعد تلاوة كلامه سبحانه وتعالى فيثني عليه يحمده ويشكره ويجله - 00:05:18
سبحانه وتعالى بعد ذلك وبالجملة كما تقدم الازهر والله اعلم انها لا تقال آآ في ختام القراءة لما تقدم من الاصل في العبادات الوقفة وما سبق الاشارة اليه ايضا نعم - 00:05:37